Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شاهدت الدعوات من عسف وجور . وفيها مارست قريش ضد النبى والذين معه كل صنوف الإغراء والإرهاب ، وامتدت إلى الأذى البدنى والتكذيب والسخرية والمقاطعة الاقتصادية والاجتماعية . وعاش المؤمنون فيها ثلاث سنوات فى شِعب أبى طالب . ولنذكر مع هذه الأحاديث ما لقى الحواريون مع عيسى ومن بعده من بطش وتكذيب تحملوه بكل الإيمان والثقة فى نصر الله .

فى هذه المرحلة كانت الهجرة إلى الحبشة بتوجيه من الرسول ﷺ قائلاً : «لو خرجتم إلى أرض الحبشة ، فإنها أرض صدق ، وفيها ملك لا يظلم عنده أحد حتى يجعل الله لكم مخرجًا مما أنتم فيه» .

وهنا نجد لقاءً ثانيًا كريمًا بين الإسلام والمسيحية ظل المسلمون يحفظونه بكل عرفان الجميل ذاكرين للنجاشى ما وسعهم به فى أرضه وما وسعه قلبه من إيمان .

٣ ـ المرحلة الثالثة وامتدت من السنة العاشرة إلى الثالثة عشرة وبدأت بانتهاء الحصار الاقتصادى ، وموت خديجة زوج الرسول ، وعمه أبى طالب ، ففقد بهما سندًا عاطفيًا واجتماعيًا ، واشتد الضغط على بنى هاشم فخرج الرسول يعرض نفسه على القبائل فكان منهم المكذبون والمساومون والساخرون والذين عاجلوه بالإيذاء كأهل الطائف . وأكرمه الله بالإسراء والمعراج . ورأى مكانته عند ربه وعند الأنبياء ، واستمد من ذلك قوة جديدة أعانته على الطريق . واستمرت دعوته حتى لقى نفرًا من أهل المدينة : ستة قبلوا الإسلام ، وعادوا من قابل ، وقد أصبحوا اثنى عشر فأرسل معهم الصحابى الشاب مصعب بن عمير يعلمهم الإسلام ويتلو عليهم القرآن . وعادوا إليه فى العام الثالث وقد أصبحوا ثلاثة وسبعين رجلا وامرأتين . عاهدوه على النصرة وأن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأموالهم .

٤ ـ فى المدينـــة

وإذا كانت مكة هى المدرسة الأولى التى تكوَّن فيها الإنسان المسلم ، وخلُصت فيها عقيدته لله ، وتحمل صنوف الأذى ، وتكافل المسلمون غنيهم مع فقيرهم على